العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين فيها"

إعداد الباحث:

أ. فيفيان عثمان

الجامعة العربية الأمريكية

العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين فيها، كما هدفت الدراسة التعرف إلى دور متغيرات الجنس، وسنوات الخدمة، والدورات التدريبة على استجابات معلمي المدارس الابتدائية في مدينة القدس نحو واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات والبالغ عددهم (300) في المدارس الابتدائية في مديرية القدس، وعينة قوامها(121) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع المجالات والمجال الكلي لواقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين فيها جاءت متوسطة، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الابتدائية في مدينة القدس نحو واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة فيها تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الابتدائية في مدينة القدس نحو واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة تعزى لمتغير سنوات الخدمة والدورات التدريبية، وأوصت الدراسة بضرورة تقديم الدعم المادي لبرامج الدمج في المدارس الابتدائية في مديرية القدس، و العمل على بناء غرف مصادر تعلم في المدارس الابتدائية وتأهيل غرف المصادر التعليمية الموجودة من خلال تجهيزها بالأثاث والوسائل التعليمية المناسبة.

الكلمات المفتاحية: الدمج التربوي، ذوي الاعاقة، المدارس الابتدائية

المقدمة:

جميع الشرائع السماوية والمواثيق الدولية كفلت مبدأ المساواة بين البشر وأكدت على أن يتمتع الأفراد بحقوقهم، وأن يتم تطبيق مبدأ العدالة في الواجبات وتوزيع الحقوق، وإنصاف الجميع، ومنهم الأطفال من ذوي الإعاقة وهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، والذين هم بأمس الحاجة للرعاية والاهتمام والعناية الخاصة، ولن تتحقق هذه الرعاية بالواقع الملموس دون أن يكون هناك تخطط مدروس من قبل المدارس والمؤسسات الخاصة لرعايتهم وتربيتهم وتعليمهم.

إن الاهتمام بذوي الإعاقة باعتبارهم من ذوي الاحتياجات الخاصة ضرورة اجتماعية وإنسانية ، وذلك للأخذ بيد هؤلاء ومساعدتهم في تنمية المهارات التي تتلاءم مع وضعهم وظروفهم، وتساعدهم على التكيف مع الأفراد من حولهم، ولا شك أن الأطفال الذي يلقون رعاية خاصة منذ البداية ، ويسمح لهم بالانخراط مع أقرانهم العاديين في المدارس العادية من خلال توفير أنشطة مختلفة لهم تكون لهم قدرتهم المعرفية والإدراكية أفضل من غيرهم من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لم يلقوا نفس الرعاية(.(2007:3,Chwen.et.al

وتعرف الإعاقة بالصعوبات البيئية أو الوظيفية التي تفرضها حالة العجز عل الفرد، وتحد من قدرته عل التفاعل وتأدية متطلبات الحياة اليومية(الحديدي، **2008**).

كما عرف خليفة وعيس (2006) الإعاقة بأنها قصور، أو تعطل عضو أكثر من الأعضاء الداخلية للجسم من القيام بوظائفها، نتيجة لعوامل وراثية، أو مكتسبة ،ميكروبية، أو فيروسية حوادث معينة، أما الطلبة ذو الإعاقة هم جميع الأطفال الذين تتوافر فيهم

حالات تعتبر انحرافاً واضحاً عن عن المتوسط الذي يحدده المجتمع في القدرات والإمكانيات العقلية والاجتماعية والحسية والجسمية والصحية، ويترب على ذلك توفير خدمات خاصة بهم(عيد، 2001).

وقد بدأ الاهتمام بتعليم ذوي الإعاقة في القرن التاسع عشر في البلدان الأوروبية بعد عقود من الممارسات التعليمية القائمة على العزل والفصل العنصري في تعليمهم. تطورت فلسفة رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من ذوي الإعاقة من الرفض والعزلة الكاملة عن المجتمع إلى مرحلة المؤسسات الخاصة، التي كانت توفر الملاجئ المعزولة عن المجتمع، ثم إلى مرحلة إعادة التأهيل المتمثلة في توفير برامج للتأهل لبعض الأعمال و المهن وفقا لقدراتها، ثم مرحلة عمليات الدمج التي طورتها العديد من المجتمعات (الحمد والعتوم،2016).

ولذلك يجب أن يكون للطلبة ذوي الإعاقة مكان في التعليم في المدارس الحكومية، ويجب على هذه المدارس أن تعمل على تعديل مناهجها وأساليبها وأقسامها ومبانيها ومفاهيمها وفقا للاحتياجات الخاصة لهذا الطالب، وقد تم التعبير عن هذه الدعوة بوضوح في مؤتمر اليونسكو العالمي الذي عقد في عام 1994، الذي دعا إلى إتاحة فرص تعليم الطالب المعوقين جنبا إلى جنب مع زملائهم غير المعوقين في المدارس العامة.(سيسالم ،2006)

إن مفهوم الدمج هو أحد المفاهيم التي تهم جميع العاملين والمهتمين بمجال التعليم الخاص، حيث أن عملية تثقيف المجتمع حول فئة الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية ومتطلبات اندماجهم في المجتمع هي إحدى المهام التي يسعى إليها المتخصصون في هذا المجال وسوف تقدم في هذا الفصل مفهوم الاندماج وأهدافه وفوائده إلى جانب أنواعها وأشكالها(طه،2014).

ويعد مفهوم دمج الطلبة في المدارس العادية حديث نسبيا، وبالإضافة إلى القوانين والتشريعات، لعبت متغيرات أخرى دورا هاما في الاتجاه المتنامي نحو الاندماج، وأهمها الدراسات والبحوث العلمية، والنضج المهني للعاملين في التعليم الخاص وإعادة التأهيل، وتغيير مواقف أفراد المجتمع تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة (الخطيب، 2004).

وقد ظهر اتجاهات متباينة تجاه الدمج، فالاتجاه الأول يعارض فكرة الدمج، ورون أن تعليم هؤلاء الطلبة في مدارس خاصة، وراحة لهم، ويحقق أكبر فائدة لذوي الإعاقة من الطلبة، وتكون أكثر أمناً لهم من المدارس الاعتيادية، أما الاتجاه الثاني فهم يؤيدون فكرة الدمج ، ويرون أن دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع الطلبة العاديين يساعدهم في تعديل اتجاهاتهم وسلوكهم، ويساعدهم في تحقيق طموحاتهم(يحيى، 2005).

وقد تزايد الاهتمام ببرامج الدمج في السنوات الأخيرة، وأصبح النظام السائد في الدول المتقدمة والنامية على حدٍ سواء للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية مع ضرورة توفير كافة الأنشطة التربوية الداعمة لهم، فلم يعد مقبولاً في النظام التربوي والتعليمي عزل هؤلاء في صفوف أو مراكز خاصة ما دام بالإمكان دمجهم(الخطيب،2010).

وتعد المدرسة إحدى المؤسسات الهامة في المجتمع التي تلبي احتياجات الأفراد من التربية والتعليم، وهي المكان المناسب لدمج هؤلاء ممن يمكن إفادتهم من برامج الدمج من ذوي الاحتياجات الخاصة من الأطفال، وتوفير حياة وتربية ورعاية خاصة لهم(الجوالدة،2015).

ويرى طه(2014) أن من فوائد دمج الأطفال ذوي الإعاقة من ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين له قيمة اقتصادية للمجتمع، إذ توظف ميزانية التعليم على نحو أكثر فعالية لوضعها في مكانها ولصالح الطالب ، فتحول الإنفاق من الاستخدامات التعليمية

العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

غير الملائمة مثل استخدام وسائل النقل لمسافات طويلة للوصول إلى المراكز الخاصة وإنشاء إدارات منفصلة لبرامج التعليم الخاصة... وغيرها إلى دعم الإجراءات التي تفيد التعليم في الفصل (مثل توفير موارد وكوادر متخصصة، وتدريب المعلمين والموظفين...الخ) والذي يعتبر استخدام أكثر إنتاجية وفائدة للأموال للمجتمع.

وقد أشارت الجوالدة (2015) أن الدمج للأفراد ذوي الإعاقة فرصا للتطبيع الاجتماعي تعكس المعايير والأنماط الثقافية للمجتمع بشكل عام، ولهم الحق في أن تتاح لهم فرص المشاركة الكاملة في الحياة، أي المشاركة في البرامج التي تيسر اكتساب المهارات التي من شأنها تحسين أدائهم الوظيفي في المجتمع العادي.

ويرى بجادي(2018)أن عملية الدمج هي إحدى الأساليب التعليمية التي تدعو إليها الجهات المجتمعية والتعليمية، والتي يجب مراعاتها قبل تطبيق متطلباتها وشروطها واحترام خطوات تنفيذها، كي يحقق الأهداف المرجوة منه، بداية بالطفل المعاق إلى الأسرة إلى المؤسسات التعليمية و المجتمع ككل .بدأت المدارس منذ وقت قريب جدا بتطبيق هذا الأسلوب، في شكل أقسام خاصة بالأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المدارس ابتدائية، وقد زاد اهتمام الباحثين والتربويين بدمج الطلبة من ذوي الإعاقة زاد لاهتمام بالدرجة الأولى بالأطفال من ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، وقد شهدت عملية دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في الدول العربية عدة تغيرات خلال العشر سنوات من القرن العشرين، وتجاوزت مرحلة التخطيط إلى مرحلة التنفيذ والتطبيقي القرن الحادي والعشرين نتيجة للتقدم التكنولوجي والمعرفي المتسارع مما انعكس على تطور الفكر التربوي، وإعداد البرامج التربوية والنفسية والمهنية التي كان لها دورها في تطور برامج الدمج الخاصة للطلبة من ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، والذين يتم دمجهم في المدارس العادية من خلال تقديم أنشطة متنوعة ومختلفة، وتتعدد مظاهر الرعاية والتربية الخاصة والدعم الاجتماعي فقد يأخذ شكل الدعم الانفعالي، والرعاية والثقة والتجاوب، أو قد تكون رعاية ومساعدة بتقديم معلومات للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومساعدته في حل مشكلاته، وتعزيزه وتقديره للشعور بذاته وتقديره(الجوالده،2015).

وقد تناولت الدراسات السابقة موضوع دمج الطلبة من ذوي الإعاقة من زوايا متعددة، فقد هدفت دراسة **المصري وعجوة (2020)** التعرف إلى مستوى الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلميهم، حيث تكونت عينة الدراسة من (110) معلماً ومعلمة، منهم (84)معلماً و(25)معلمة تم اختيارها بطريقة العينة الطبقية العشوائية، حيث اشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلميهم وعلى جميع فقرات المقياس كان بدرجة عالية، واشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلميهم لي وجود تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في التعليم. و فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، لصالح معلمي المرحلة الأساسية الدنيا، واوصت الدراسة بضرورة تزويد المدارس العادية بغرف مصادر خاصة بذوي الإعاقة بحيث يتعلمون فيها مالا يستطيعون تعلمه في الغرف العادية، **وهدفت دراسة بجادي (2018)** الكشف عن واقع دمج الأطفال المعوقين عقليا إعاقة بسيطة بالمدارس الابتدائية ضمن أقسام خاصة بمقاطعة تقرت، و ذلك انطلاقا من التساؤل الآتي :ما واقع دمج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمدارس الابتدائية (الأقسام الخاصة)من وجهة نظر أخصائي المركز النفسي البيداغوجي. و قد تمثلت عينة الدراسة التي اختيرت بطريقة قصدية في الأخصائيين النفسانيين العاملين بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بتقرت و عددهم خمسة. و استخدمت في جمع البيانات كأداة المقابلة نصف الموجية باعتماد المنهج الوصفي بأسلوبه الاستكشافي و التحليلي. قد أظهرت نتائج الدراسة التنفيذ الاستعجالي لعملية

العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الدمج و اعتماده على خبرة و اجتهاد العاملين المختصين بالمراكز أو المؤسسات الخاصة، غياب خبراء أو مشرفين لتخطيط و المتابعة و التقويم لعملية الدمج، نقص و تأخر في توفير الوسائل المادية و العملية و المنهجية لتنفيذ الدمج، **بينما هدفت دراسة السويطي(2016)** معرفة اتجاهات و آراء مدرسي و إداري المرحلة الابتدائية حول دمج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العامة في مديرية تربية منطقة جنوب الخليل. تكونت عينة الدراسة من (110)معلما و إداريا. استخدم الباحث الأسلوب المسحي. و استخدمت أداة الاستبانة. توصلت الدراسة إلى أن أكثر الإعاقات قبولا في المدارس العامة هي الإعاقات الخفيفة و البسيطة، و أن اتجاهات المعلمين نحو الإدماج بشكل عام كانت ايجابية، و انه لا توجد فروق بين المعلمين و الإداريين نحو إدماج المعوقين مع الطلبة العاديين، كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى لجنس المعلم أو الإداري فيما يتعلق بالإدماج، كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى لسنوات الخبرة حيث تبين انه كلما ازدادت سنوات الخبرة زادت عملية التقبل، **كما هدفت دراسة الصمادي (2010)** التعرف إلى اتجاهات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى نحو دمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين في الصفوف الثلاثة الأولى في مدينة عرعر، ومن أجل ذلك تم توزيع استبيان يقيس اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين ، وقد اشتمل الاستبيان على ثلاثة أبعاد (النفسي والاجتماعي والأكاديمي) وتكون مجتمع الدراسة من المعلمين الذين يدرسون الصفوف الثلاثة الأولى في مدينة عرعر، وتوصلت الدراسة منة خلال استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة. إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو الدمج، وإن هناك فروقاً في الاتجاهات على الأبعاد التي يحتويها الاستبيان إلاّ أن هذه الفروق لم تكن دالة إحصائياً . وقد تم التوصية من خلال هذه الدراسة بضرورة إجراء دراسات للتعرف على اتجاهات الدمج تشمل القطاع الإداري والمعلمين كل حسب تخصصه، **وأجرى هيدكاكو وآخرون (Hadjikakou, et, al, 2008)** دراسة هدفت التعرف إلى اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة وأولياء أمورهم والطلبة في المدارس العادية ومدارس التربية الخاصة نحو دمج الطلبة في مدارس التعليم العادي، وطبقت الدراسة على عينة من (29)طالباً من ذوي الإعاقة السمعية في المرحلة الثانوية، و(61) ولي أمر و(367)معلماً ومعلمة إضافة إلى (34)مدير مدرسة وقد أظهرت نتائج الدراسة :وجود اتجاهات متوسطة مؤيدة لدمج المعاقين في مدارس التعليم العادي في المرحلة الثانوية في احدى المقاطعات البريطانية كما أظهرت الدراسة أن مهارات التواصل الشفوي السمعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية ترتبط بشكل إيجابي مع وجهات نظر المعلمين الإيجابية نحو الدمج الاكاديمي والاجتماعي، وأن نجاح الدمج الاكاديمي يرتبط بمدى توافر عددا المعلمين أثناءً من العناصر من أبرزها: تدريب الخدمة على التعامل مع المعاقين، استخدام أسلوب تعليم الأقران لتدريب الطلبة المعاقين على المهارات الأكاديمية والاجتماعية اللازمة للتكيف في الصف العادي ومع الأقران العاديين. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في وجهات نظر عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس و المؤهل العلمي وصفة المبحوث ونوع المدرسة)، **وأجرى بابا (2007)** دراسة هدفت الوقوف على واقع الدمج التربوي للطالبات ذوات الإعاقة في مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع مدارس التعليم العام– بنات– والتي تطبق برامج الدمج التربوي بمدينة مكة المكرمة، حيث اقتضت طبيعة البحث إعداد استبانة كأداة للدراسة الميدانية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المباني المدرسية ليست بالمستوى المأمول لدمج ذوي الإعاقة، إذا إن أغلب المدارس لا توجد بها ممرات ومنحدرات مناسبة، وأن دورات المياه غير مخصصة لذوي الإعاقة، وأن هناك نقصا في الخدمات المساندة ومعلمات التربية الخاصة، وأن ما نسبته(61%) من معلمات التعليم العام لم يلتحقن بدورات تدريبية لتساعدهن في التعامل مع ذوات الإعاقة، وأن هناك نقصا في الخبرة لدى مديرات المدارس الملحقة بها برامج لدمج ذوي الإعاقة لإدارة برامج الدمج. وكانت من أهم الصعوبات التي تواجه برامج دمج ذوات الإعاقة في مدارس التعليم العام قلة الدعم المالي المخصص لتنفيذ تلك البرامج، ونقص مصادر التعلم وقلة خبرة معلمات التعليم العام وعدم مرونة المنهج. وفي ضوء ما أسفرت عنه النتائج، خلصت الباحثة إلى التوصيات التالية: ضرورة القيام بالتغييرات المناسبة في المبنى ليلائم نوع الإعاقة قبل العمل

الفعلي بالمدرسة، **وفي دراسة انجليدس وارفي (Angelides& Aravi ,2007)** هدفت التعرف إلى وجهات نظر المعلمين في مدارس التعليم العادي في احدى المقاطعات الكندية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام، وعالقة ذلك بمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، التخصص العلمي، الخبرة في التدريس، والمرحلة الدراسية، وطبقت الدراسة على عينة من (240) معلماً ومعلمة من عدة مدارس في المقاطعة، أظهرت الدراسة وجود مستوى من القلق وعدم التأييد لدى معلمي المدارس العادية نحو الدمج وما يثير قلقهم حول تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في ظل الفروق الجسمية والنفسية والانفعالية بين المعاق والعادي مما يثير مشكلات عديدة للمعاقين أثناء تفاعلهم مع أقرانهم العاديين. أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في وجهات نظر المعلمين نحو عملية الدمج تبعاً لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة في التدريس، في حين ظهرت فروق تبعاً التخصص العلمي، لمتغير المرحلة الدراسية ولصالح مدارس المرحلة الثانوية، وهدفت **دراسة تشيوك وهاتش(Cheuk& Hatch ,2007)** التعرف إلى وجهات نظر المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي صعوبات التعلم والإعاقة في مرحلة رياض الأطفال في احدى مدن ولاية كولورادو الأمريكية، وطبقت الدراسة على عينة من (80)معلماً ومعلمة وزعت عليهم استبانة لقياس اتجاهاتهم نحو دمج المعاقين في رياض الأطفال مع أقرانهم العاديين، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات عالية لدى المعلمين نحو عملية الدمج، وأن وجهات نظر المعلمين ركزت على فائدة الدمج في تطوير النواحي الاجتماعية والانفعالية للأطفال المعاقين، كما أكدت الدراسة على ضرورة تهيئة وتدريب معلمي ومعلمات رياض الأطفال الاستقبال الطلبة المعاقين في صفوفهم العادية من خلال توفير تدريب منظم لهم يسهم في تكوين وجهات نظر إيجابية لديهم نحو تعليم الأطفال ذوي الإعاقة في الصفوف العادية، ولم تظهر فروق في وجهات نظر المعلمين تبعاً لمتغيرات الجنس والدرجة العلمية، والخبرة في التدريس.

وتعقيباً على الدراسات السابقة يتبين أن بعض الدراسات كشفت عن الاتجاهات الايجابية لدمج الطلبة من ذوي الإعاقة كدراسة دراسة تشيوك وهاتش(Cheuk & Hatch, 2007)، بينما كشفت بعض الدراسات عن اتجاهات متوسطة لدى المعلمين تجاه الطلبة من ذوي الإعاقة كدراسة هيدكاكو وآخرون (Hadjikakou, et, al2008) وكشفت بعض الدراسات عن واقع دمج الطلبة في المدارس وتحدياتها، ومنها دراسة بجادي(2018)، والتي كشفت عن غياب التخطيط لعملية الدمج ووجود المشرفين المتابعة لتعليم هؤلاء الطلبة.

واستناداً إلى ما سبق تحددت هذه الدراسة في الوقوف على واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين فيها.

مشكلة الدراسة:

بدا الاهتمام بذوي الإعاقة لما لهم من احتياجات خاصة منذ سن قانون دمجهم في المدارس العادية، وزاد الاهتمام بالبرامج التربوية الخاصة للتعامل مع هؤلاء الأفراد من الطلبة نتيجة للتقدم المعرفي والتكنولوجي، وظهور مجموعة من المفاهيم التي تحتاج إلى تدريب وتمكين وإعادة النظر والدقة في التعامل مع الطلبة المدمجين في صوف عادية مع زملائهم الطلبة العاديين، وقد اجريت العديد من الدراسات حول دمج الطلبة المعاقين في المدارس العادية **كدراسة بجادي (2018)** التي هدفت الكشف عن واقع دمج الأطفال المعوقين عقليا إعاقة بسيطة بالمدارس الابتدائية، و لتحقيق نوع من العدالة والمساواة في التعامل مع هؤلاء الطلبة أسوة بأقرانهم وزملائهم العاديين، ومنحهم الحقوق والواجبات، واكسابهم المهارات التي تتلاءم مع وضعهم، فإن برامج التربية الخاصة تقدم امتيازات للطلبة المدمجين في المدارس العادية للحصول على حقوقهم، ورغم وجود فئة كبيرة من هؤلاء مهمشين، إلا أن الحكومات تسعى من خلال مؤسساتها التربوية تنفيذ وتطبيق برامج التربية الخاصة للطلبة المدمجين لما لها من دور كبير في مساندة هذه الفئة من الطلبة، ورعايتهم، وتعزيز

قدراتهم بأنشطة خاصة، وبعد تطبيق برامج التربية الخاصة بموجب القانون الذي سنه البرلمان الإسرائيلي لعام 2018 والذي ينص عل تطبيق مفهوم التربية الخاصة في المدارس العادية من خلال الموارد المتاحة للمعلمين والطلبة سعى الباحثان تناول قضية الدمج للطلبة من ذوي الإعاقة في المدارس الابتدائية في القدس، والإجابة على تساؤلات الدراسة الآتية:

1. ما واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين فيها؟

2. هل تختلف استجابات معلمي المدارس الابتدائية في مدينة القدس نحو واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة باختلاف متغيرات الجنس، وسنوات الخدمة، والدورات التدريبة ؟

فرضيات الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى فحص الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الابتدائية في مدينة القدس نحو واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة فيها تعزى لمتغير الجنس.

2. لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الابتدائية في مدينة القدس نحو واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

3. لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الابتدائية في مدينة القدس نحو واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة تعزى لمتغير الدورات التدريبية.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية الوقوف على عملية الدمج الذي تحدث في المدارس الابتدائية بمدينة القدس، ومدى الاهتمام بهذه الفئة من الطلبة ذوي الاحتياجات من خلال:

1. التعرف إلى واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين فيها؟

2. التعرف إلى أثر متغيرات الجنس، وسنوات الخدمة، والدورات التدريبة على استجابات معلمي المدارس الابتدائية في مدينة القدس نحو واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة .

4. قلة الدراسات البحثية الحديثة التي تناولت واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في مدينة القدس في فلسطين وتحديدا في محافظة القدس حسب علم الباحثة.

أهمية الدراسة:

استمدت الدراسة أهميتها من حيث:

أولاً: **الأهمية البحثية**

تتضح الأهمية النظرية للدراسة في إعداد الإطار النظري الخاص بها، وذلك من خلال الاطّلاع على الأدبيات المعاصرة، والدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة، والتعرف إلى محتوياتها الفكرية، والفلسفية، واستخلاص أبرز المؤشرات التي يمكن من خلالها التعرف إلى واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الابتدائية في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين فيها، كما ستسهم هذه الدراسة في إثراء الجانب المعرفي لمفاهيم الدمج التربوي وأثر ذلك في طرح أفكار وتقديم المعلومات للمعلمين في كيفية الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ، وذلك من خلال التطرق إلى العديد من الآراء، والأفكار المتعلقة بموضوعي الدراسة ، إضافة إلى اعتماد أداة البحث المتمثلة بالاستبانة لجمع البيانات المتعلقة في التعرف إلى واقع عملية الدمج في المدارس الابتدائية في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين فيها.

ثالثاً: الأهمية التطبيقية

تسليط الضوء على واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في مدينة القدس في المدارس الابتدائية في مدينة القدس، وتنمية قدرات المعلمين في كيفية تطبيق وتنفيذ برامج التربية الخاصة من خلال الموارد المتاحة، ومساعدة متخذي القرار وواضعي الاستراتيجيات في المؤسسات التعليمية والإدارات المدرسية الابتدائية في التخطيط لبرامج التربية الخاصة من أجل التنفيذ والتطبيق والمتابعة، كما يمكن أن تفي نتائج الدراسة في رفع توصيات بتدريب المعلمين واكسابهم الخبرات التي تمكنهم من تنفيذ الأنشطة المختلفة بالتربية الخاصة لرعاية الطلبة المدمجين في المدارس العادية، كما أنها تسلط الضوء على أهمية الاهتمام ببرامج التربية الخاصة، ولذا تعد من الدراسات الحديثة في فلسطين– حسب علم الباحثة– التي تناولت واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في مدينة القدس في المدارس الابتدائية في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين، في الوقت الذي صدر قانون عام 2018 من قبل البرلمان الاسرائيلي بتطبيق برامج التربية الخاصة في المدارس العادية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على المحددات الآتية:

الحدود البشرية: معلمي المدارس الابتدائية في مدينة القدس.

الحدود المكانية: المدارس الابتدائية في مدارس القدس.

الحدود الزمانية: ستطبق هذه الدراسة ميدانياً خلال العام الدراسي الفصل الأول (2021–2022).

الحدود المفاهيمية: اقتصرت الدراسة على الحدود المفاهيمية والمصطلحات الواردة في الدراسة.

الحدود الإجرائية: تتأثر نتائج هذه الدراسة بالخصائص العلمية، وهي بالتالي تقتصر على الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، ودرجة صدقها وثباتها على عينة الدراسة وخصائصها، والمعالجات الإحصائية المناسبة.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة التعرف على واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين فيها.

مصطلحات الدراسة:

الدمج التربوي: "هو أن تشتمل فصول ومدارس التعليم العام على جميع الطلبة بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو الخلفية الثقافية للطالب" (بعيرات والزريقات،2015: 2).

ويعرف إجرائياً: التحاق الطلبة من ذوي الإعاقة الجسدية أو ذوي الاحتياجات الخاص في في المدارس الابتدائية في مدينة القدس، ويتحدد طبيعة هذا الدمج والالتزام بقوانين التربية الخاصة من خلال استجابات معلمي المدارس الابتدائية في القدس على أداة الدراسة الاستبانة.

ذوي الاعاقة:" وهم طلاب يعانون من إعاقات بصرية وسمعية وجسدية وعقلية خفيفة".**(عبابنة،2019:850).**

وتعرف إجرائياً: طلبة المدارس الابتدائية في مدينة القدس والذين يعانون من إي نوع من الإعاقة عدا العقلية ولديهم احتياجاتهم الخاصة ويلتحقون بالمدارس العادية ضمن قانون الدمج في مدينة القدس ضمن الحدود المكانية والموضوعية للدراسة.

المدارس الابتدائية: هي المدارس الأساسية التي تضم المرحلة الأساسية من الصف(1–6) في مدينة القدس وتخضع لإشراف بلدية القدس والتي تشملها الدراسة كحدود مكانية

منهج الدراسة:

من أجل التعرف إلى واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين فيها استخدمت الباحثة أسلوب المنهج الوصفي لتحليل البيانات الكمية، وذلك لملائمته مع طبيعة الدراسة، لأنّ المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب لوصف الظاهرة من جميع جوانبها، والحصول على الوصف الكمي الذي يتمثل في الوصول إلى أرقام تتعلق بالظاهرة أو المشكلة ،أو أرقان لها دلالة في علاقة الظاهرة بالظواهر الأخرى المحيطة.(التاجر ،2021).

مجتمع الدراسة:_تكون المجتمع في هذه الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات والبالغ عددهم (300) في المدارس الابتدائية في مديرية القدس.

العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

عينة الدراسة

قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة بالطريقة الغرضية الهادفة لتمثل مجتمع الدراسة قوامها (130) معلماً ومعلمة للمدارس الابتدائية في مديرية القدس حيث تم بناء استبانة وتوزيع رابط الاستبانة على عينة المبحوثين إلكترونياً، ووصل عدد الردود(121)، فتم اعتمادها كعينة للدراسة، ،والجدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية القدس لمتغيرات الدراسة.

جدول(1) توزيع عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في مديرية القدس وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	29	%24.0
	أنثى	92	%76.0
	المجموع	121	%100.0
الدورات التدريبية	يوجد	102	%84.3
	لا يوجد	19	%15.7
	المجموع	121	%100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	17	%14.0
	من 5 إلى 10 سنوات	37	%30.6
	أكثر من 10 سنوات	67	%55.4
	المجموع	**121**	**%100.0**

أداة الدراسة

قامت الباحثان ببناء أداة الدراسة الاستبانة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة.

حيث تكونت من:

القسم الأول: يشمل على المعلومات الشخصية أي المتغيرات في البحث (الجنس، والدورات التدريبية، سنوات الخدمة) عن المعلم والمعلمة اللذان يقومان بتعبئة الاستبانة.

القسم الثاني: مقياس خاص بالدراسة بناء على ما ورد في الأدب التربوي حيث يقيس واقع الدمج التربوي لطبة ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في القدس من وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيها، اشتمل هذا المقياس على (4) مجالات موزعا على (30) فقرة.

وهذه المجالات موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(2) توزيع مجالات الاستبانة وعدد الفقرات

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات
الأول	دور الإدارة المدرسية في عملية الدمج	7
الثاني	خصائص غرفة المصادر التعليمية	5
الثالث	النشاطات المتعلقة بعملية الدمج	10
الرابع	**معوقات برامج الدمج في المدرسة**	8

وقد تم الاستجابة عن هذه المجالات مِن خلال مقياس ليكرت الخماسي، حيث يبدأ المقياس كبيرة جدا وتعطى(5) درجات، وكبيرة، وتعطى(4) درجات، ومتوسطة، وتعطى(3) درجات، وقليلة، وتعطى(2) درجتان، وأخيراً قليلة جدا، وتعطى(1) درجة واحدة.

صدق الاداة (الاستبانة): تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة (الاستبانة) من خلال:

* الأخذ بآراء المحكمين الذين قاموا بتحكيم الاستبانة وبلغ عددهم (4) محكمين من دكاترة الجامعات من ذوي الاختصاص في التربية الخاصة وإجراء التعديل المطلوب عليها، بعد عرضها عليهم، وإبداء رأيهم في الفقرات من حيث صياغتها ومناسبتها للمجال الذي وُضعت فيه، إما تعديل صياغتها، أو حذفها لتكرارها، وقد تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من(28) فقرة، وبعد التحكيم ارتأى المحكِّمون بضرورة إعادة صياغة بعض الفقرات كالفقرة رقم (1) والفقرة (7) وفصل الفقرة رقم (4) إلى فقرتين والفقرة رقم (12) ، ولقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من أربع مجالات (30) فقرة وبذلك يكون قد تحقق الصدق الظاهري للإستبانة.

ثبات الأداة (الاستبانة): من أجل التحقق من ثبات أداة الاستبانة في مجالاتها الأربعة ، استخرج معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا(Cronbach's Alph) والجدول (3) يبين معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها.

جدول(3) معامل ثبات الأداة، باستخدام معادلة كرو نباخ ألفا، Cronbach's Alpha

رقم المجال	المجال	معامل الثبات
الأول	دور الإدارة المدرسية في عملية الدمج	0.88
الثاني	خصائص غرفة المصادر التعليمية	0.92
الثالث	النشاطات المتعلقة بعملية الدمج	0.91
الرابع	معوقات برامج الدمج في المدرسة	0.82
معامل الثبات الكلي		0.90

العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الثبات لمجالات الدراسة تراوحت بين (0.92% –0.82%)، وفيما يتعلق بالثبات الكلي للاستبانة فقد وصل إلى (0.90%) وهو معامل ثبات عالٍ ومناسب يفي بأغراض الدراسة .

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه:

ما واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين فيها؟

وللإجابة عن السؤال السابق ،تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين ،واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المقياس الآتي لتقدير الاتجاهات حسب ما ذكره (الفرا 2009)

- المتوسط الحسابي (4.21 فأكثر ويعادل 84.2% فأعلى) = درجة كبيرة جدا.
- المتوسط الحسابي (3.41–4.21 ويعادل 68.2% –84.0%) = درجة كبيرة.
- المتوسط الحسابي(2.61–3.40 ويعادل 52.2% –68.0%) = درجة متوسطة .
- المتوسط الحسابي(1.81 –2.60 ويعادل 36.2% –52.0%) = درجة قليلة .
- المتوسط الحسابي (أقل من 1.81) = درجة قليلة جدا.

المجال الأول: دور الإدارة المدرسية في عملية الدمج

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال دور الإدارة المدرسية في عملية الدمج

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	يوجد معلم/ة مختص في المدرسة لمتابعة ذوي الاحتياجات من الطلبة.	3.55	0.63	%71.0	كبيرة
2	يخصص لمعلم غرفة المصادر حصص أسبوعية لمتابعة الطلبة المدمجين.	3.40	0.85	%68.0	متوسطة
3	تحدد الإدارة المدرسية لحالات التي تستطيع قبولها ضمن نرامج الدمج المعتمد لديها.	3.40	0.75	%68.0	متوسطة
4	تقوم إدارة المدرسة بتوفير أدوات تشخيصية لمستوى للطلبة المدمجين نمائياً وتحصيلياً.	3.14	0.79	%62.8	متوسطة
5	توفر الإدارة المدرسية وسائل تعليمية مناسبة للطلبة المدمجين.	3.10	0.79	%62.0	متوسطة
6	يوجد غرفة مصادر تتناسب مع ذوي الإعاقة من الطلبة المدمجين.	2.89	0.78	%57.8	متوسطة

7	تحدد الإدارة المدرسية احتياجات معلمي غرفة المصادر التدريبية في المدرسة.	3.08	0.81	%61.6	متوسطة
	الدرجة الكلية للمجال الأول	3.22	0.59	%64.4	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين في مجال دور الإدارة المدرسية في عملية الدمج جاءت بين (كبيرة ومتوسطة) ، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمجال فقد بلغت (3.22) وهي درجة متوسطة ،في حين جاءت الفقرة رقم (1) والتي نصها " يوجد معلم/ة مختص في المدرسة لمتابعة ذوي الاحتياجات من الطلبة. " على أعلى متوسط حسابي ومقداره (3.55) وهي درجة كبيرة ،في حين حازت الفقرة رقم (6) والتي نصها " يوجد غرفة مصادر تتناسب مع ذوي الإعاقة من الطلبة المدمجين. " على أقل متوسط حسابي ومقداره (2.89) وهي درجة متوسطة، **وقد** اتفقت هذه النتيجة مع دراسة هيدكاكو وآخرون (Hadjikakou, et, al,2008)والتي أظهرت ان اتجاهات المعلمين نحو عملية الدمج متوسطة.

ويعزى ذلك أن الإدارات المدرسية في مديرية القدس يعاني بعضها من غياب الدعم الكامل لبرنامج الدمج من خلال توفير غرف مصادر مجهزة كاملة، وتعيين معلم/ة تربية خاصة للتعامل مع هؤلاء، إضافة إلى أن بعض الإدارات المدرسية ليس لديها الوعي والمعرفة الكاملة ببرامج الدعم وآليات تعزيزها ودعمها في المدارس، والبعض لم يخضع لدورات تدريبية.

المجال الثاني: خصائص غرفة المصادر التعليمية

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال خصائص غرفة المصادر التعليمية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	توجد منافع صحية مناسبة لجميع الطلبة المدمجين في المدرسة.	2.88	0.93	%57.6	متوسطة
2	يتناسب مساحة غرفة المصادر التعليمية للتعلم واللعب بالنسبة للطلبة المدمجين.	2.83	0.81	%56.6	متوسطة
3	يتوافر في غرفة المصادر التعليمية الأجهزة والوسائل التعليمية الملائمة للطلبة المدمجين.	2.88	0.89	%57.6	متوسطة
4	يراعى في غرفة المصادر التعليمية معايير الصحة والسلامة.	3.12	0.81	%62.4	متوسطة
5	يتوافر في غرفة المصادر التعليمية أثاث يتناسب مع طبيعة الطلبة المدمجين وأحجامهم.	2.97	0.76	%59.4	متوسطة

العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

	الدرجة الكلية للمجال الثاني	2.93	0.73	%58.6	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين في مجال خصائص غرفة المصادر التعليمية في عملية الدمج جاءت بدرجة متوسطة، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمجال فقد بلغت (2.93) وهي درجة متوسطة ،في حين جاءت الفقرة رقم (4) والتي نصها " يراعى في غرفة المصادر التعليمية معايير الصحة والسلامة." على أعلى متوسط حسابي ومقداره (3.12) وهي درجة متوسطة ،في حين حازت الفقرة رقم (2) والتي نصها " يتناسب مساحة غرفة المصادر التعليمية للتعلم واللعب بالنسبة للطلبة المدمجين." على أقل متوسط حسابي ومقداره (2.83) وهي درجة متوسطة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بابا(2007) والتي أظهرت النتائج أن هناك نقصا في غرف مصادر التعلم وقلة خبرة معلمات التعليم العام وعدم مرونة المنهج.

ويعزى ذلك إلى أن بعض المدارس الابتدائية في مديرية القدس تفتقر إلى غرف المصادر التعليمية لكون بعض هذه المدارس صغيرة الحجم والبعض الآخر البناء المدرسي لا يسمح بتوفير غرفة مصادر تعلم لذوي الإعاقة وفق خصائص وامتيازات خاصة، فغرف المصادر تحتاج إلى أثاث ووسائل تعليمية مناسبة، كما يحتاج الطلبة ذوي الإعاقة ساحات خاصة بهم خاصة ممن يعانون من إعاقة حركية، فما زالت برامج الدمج ودعم غرف المصادر التعليمية ليست بالحجم المطلوب .

المجال الثالث: النشاطات المتعلقة بعملية الدمج

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال النشاطات المتعلقة بعملية الدمج

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	يتوافر في المدرسة برنامج تدريبي للمعلمين للتعامل مع الطلبة المدمجين.	2.90	0.87	%58.0	متوسطة
2	يتوفر في المدرسة برنامج للتدخل المباشر في حال حدوث طارئ يتعلق بالطلبة المدمجين.	2.97	0.75	%59.4	متوسطة
3	يوجد عقد تشاركي بين الإدارة المدرسية وقسم التربية الخاصة في المديرية والآسرة يوضح دور الأطراف المعنية في عملية الدمج	3.14	0.93	%62.8	متوسطة
4	يتم متابعة الملف الطبي الخاص بالطلبة المدمجين من قبل لجنة خاصة بالدمج.	3.40	0.81	%68.0	متوسطة
5	تضع المدرسة خطط تطويرية تبين فيها احتياجات المدرسة اللازمة للدمج.	3.20	0.73	%64.0	متوسطة
6	يوجد في المدرسة مصادر تعليمية وتعلمية في المدرسة لبرامج الدمج.	3.16	0.73	%63.2	متوسطة

العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

7	يوجد في المدرسة برنامج متكامل للتعرف على ميول الطلبة المدمجين ومواهبهم.	2.84	0.83	%56.8	متوسطة
8	تعقد في المدارس برامج تثقيفية لأولياء الطلبة المدمجين لتدريبهم على لتعامل مع أبنائهم بأساليب علمية سليمة.	2.87	0.81	%57.4	متوسطة
9	يمتلك معلمي التربية الخاصة خبرة في الاسعافات الأولية لتقديمها للطلبة المدمجين وقت الحاجة.	3.06	0.78	%61.2	متوسطة
10	يتم متابعة الطلبة المدمجين من قبل مشرفين مختصين بالتربية الخاصة	3.45	0.63	%69.0	كبيرة
	الدرجة الكلية للمجال الثالث	3.09	0.60	%61.8	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين في مجال النشاطات المتعلقة بعملية الدمج جاءت بدرجة ما بين (متوسطة وكبيرة)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمجال فقد بلغت (3.09) وهي درجة متوسطة ،في حين جاءت الفقرة رقم (10) والتي نصها " يتم متابعة الطلبة المدمجين من قبل مشرفين مختصين بالتربية الخاصة على أعلى متوسط حسابي ومقداره (3.45) وهي درجة كبيرة ،في حين حازت الفقرة رقم (7) والتي نصها " يوجد في المدرسة برنامج متكامل للتعرف على ميول الطلبة المدمجين ومواهبهم." على أقل متوسط حسابي ومقداره (2.84) وهي درجة متوسطة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة هيدكاكو وآخرون (Hadjikakou, et, al2008,)والتي أظهرت ان اتجاهات المعلمين نحو عملية الدمج متوسطة.

ويعزى ذلك إلى أن عملية الدمج في المدارس ليست بالمستوى المطلوب وهذا يعكس غياب التخطيط الشامل لعملية الدمج، وغياب المتابعة الإشرافية للطلبة المدمجين كما يجب. وقد يعزى ذلك إلى غياب الاهتمام ببرامج التربية الخاصة في المدارس ، وغياب الدعم الكامل لها من قبل هيئات التربية والتعليم العاديه .

المجال الرابع: معوقات برامج الدمج في المدرسة

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال معوقات برامج الدمج في المدرسة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	عدم جاهزية المدرسة لاستقبال الطلبة المدمجين لأسباب تتعلق بالمبنى المدرسي.	3.06	0.89	%61.2	متوسطة
2	عدم وجود معلمين تربية خاصة لمتابعة تحصيل ودمج الطلبة في الصفوف الدراسية.	2.86	0.91	%57.2	متوسطة

العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

3	قلة تعاون الأسرة مع الإدارة المدرسية لدعم ومساندة أبناءهم.	3.14	0.85	%62.8	متوسطة
4	عدم قدرة بعض الطلبة المدمجين من الوصول إلى المدرسة بأنفسهم.	2.53	0.91	%5.06	متوسطة
5	قلة وعي الأهل ببرامج الدمج وأهميتها.	3.01	0.87	%6.02	متوسطة
6	عدم توافر مرافق صحية مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة من قبل الطلبة المدمجين.	2.97	1.00	%59.4	متوسطة
7	قلة الدعم المالي المخصص لبرامج الدمج في المدرسة.	2.97	0.86	%59.4	متوسطة
8	إساءة بعض الطلبة العاديين السلوك نحو الطلبة المدمجين	2.83	0.96	%56.6	متوسطة
	الدرجة الكلية للمجال الرابع	2.91	0.61	%58.2	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين في مجال معوقات برامج الدمج في المدرسة جاءت بدرجة متوسطة ،وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمجال فقد بلغت (2.91) وهي درجة متوسطة ،في حين جاءت الفقرة رقم (3) والتي نصها " قلة تعاون الأسرة مع الإدارة المدرسية لدعم ومساندة أبناءهم" على أعلى متوسط حسابي ومقداره (3.14) وهي درجة متوسطة ،في حين حازت الفقرة رقم (4) والتي نصها " عدم قدرة بعض الطلبة المدمجين من الوصول إلى المدرسة بأنفسهم، "على أقل متوسط حسابي ومقداره (2.53) وهي درجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بابا(2007) والتي أظهرت أن عملية الدمج في المدارس العادية ليست بالواقع المطلوب لوجود معوقات تتعلق بنقص خبرات المعلمين، ونقص غرف المصادر.

ويعزى ذلك إلى أن مدارسنا العربية غير مؤهلة جميعها لاستقبال الطلبة المدمجين، ولا يوجد هناك ثقافة واضحة للتعامل مع الطلبة سواء من قبل الأهل أو زملائهم أو بعض المعلمين لأنهم غير متخصصين في التربية الخاصة، وعدم وجود الدعم الكامل لبرامج الدمج من دورات تدريبية للمعلمين، والإدارة المدرسية، وغياب تأهيل المدارس، والعمل على توفير غرف مصادر تعليمية .

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع المجالات والمجال الكلي لواقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين فيها.

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
.1	دور الإدارة المدرسية في عملية الدمج	2.91	0.60	%58.2	متوسطة

العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

.2	خصائص غرفة المصادر التعليمية	3.22	0.59	%64.4	متوسطة
.3	النشاطات المتعلقة بعملية الدمج	2.93	0.73	%58.6	متوسطة
.4	معوقات برامج الدمج في المدرسة	3.09	0.60	%61.8	متوسطة
الدرجة الكلية للمجالات		3.05	0.43	%61.0	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول رقم (8) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع المجالات والمجال الكلي لواقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين فيها، تراوحت ما بين (2.91–3.22) إذ كانت النسبة المئوية للاستجابة لها تتراوح ما بين(58.2%–64.4%)،فقد أتى المجال الثاني في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي مقداره (3.22) ونسبة مئوية (64.4%) وهي درجة متوسطة ،أما في المرتبة الثانية جاء المجال الرابع وبمتوسط حسابي مقداره (3.09) ونسبة مئوية (61.8%) ، وقد أتى المجال الثالث في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي (2.93) وبنسبة مئوية (58.6%) ، في حين جاء المجال الأول في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (2.91) ونسبة مئوية (58.2%) ،أما الدرجة الكلية فقد حصلت على متوسط حسابي (3.05) ونسبة مئوية (61.0%) وهي درجة متوسطة وتختلف هذه النتيجة مع دراسة تشيوك وهاتش(Cheuk& Hatch, 2007) والتي أظهرت نتائج عالية في اتجاهات المعلمين نحو عملية الدمج .

ويعزى ذلك إلى أن برنامج دمج الطلبة ذوي الإعاقة يتطلب تأهيل وتدريب المعلمين والمديرين، والتخطيط المسبق لعملية الدمج في المدارس وعقد اللقاءات والاجتماعات مع أولياء الأمور لتوعيتهم حول كيفية التعامل مع أبنائهم، كم يتطلب الأمر توفير غرفة مصادر تعليمية مجهزة بالأثاث والوسائل المناسبة، وتهيئة المبنى المدرسي وتخصيص الطوابق السفلية للصفوف التي يتواجد فيها طلبة من ذوي الإعاقة، وجميع هذه المتطلبات غير متاحة بصورة متكاملة ولذلك جاءت النتائج بدرجة متوسطة،

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه:

هل تختلف استجابات معلمي المدارس الابتدائية في مدينة القدس نحو واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة باختلاف متغيرات الجنس، وسنوات الخدمة، والدورات التدريبية ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم فحص الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الابتدائية في مدينة القدس نحو واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة فيها تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص هذه الفرضية فقد استخدم الباحثان اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين(Independent t-Test) ونتائج الجدول(13) تبين ذلك.

العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الجدول (9) نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس

المجال	ذكر (ن=29)		أنثى (ن =92)		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
دور الإدارة المدرسية في عملية الدمج	3.45	0.32	3.14	0.92	3.44	*0.01
خصائص غرفة المصادر التعليمية	3.26	0.62	2.83	0.74	3.15	*0.00
النشاطات المتعلقة بعملية الدمج	3.42	0.40	2.99	0.63	4.31	*0.00
معوقات برامج الدمج في المدرسة	3.03	0.48	2.88	0.64	1.39	0.16
الدرجة الكلية للمجالات	3.30	0.27	2.97	0.44	4.76	*0.00

أظهرت نتائج الجدول (9) عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الابتدائية في مدينة القدس نحو واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة فيها تعزى لمتغير الجنس في المجال الرابع ،بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الابتدائية في مدينة القدس نحو واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة فيها تعزى لمتغير الجنس في المجالات الأول والثاني والثالث والدرجة الكلية للمجالات وكانت الفروق لصالح الذكور، واختلف هذه النتيجة مع دراسة مصري وعجوة (2020) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس في استجابات المعلمين نحو مستوى الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية .

ويعزى ذلك إلى أن الذكور يتعاملون مع الطلبة من ذوي الإعاقة بنوع من العقلانية أكثر ويميلون إلى التخطيط بصورة أدق، ويتواصل مع المجتمع المحلي لدعم برامج الدمج بصورة أكبر من الإناث، وذلك بحكم أن غالبية المؤسسات الداعمة للمدارس يقودها الذكور ولذلك جاءت النتيجة لصالح الذكور.

الفرضية الثانية :لا يوجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الابتدائية في مدينة القدس نحو واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

ولفحص هذه الفرضية استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي(One-way ANOVA) ونتائج **الجدول (11) نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق تبعاً لمتغير سنوات الخدمة**

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	الدلالة الإحصائية
	بين المجموعات	.293	2	.147	.409	.665
	داخل المجموعات	42.315	118	.359		

العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

دور الإدارة	المجموع	42.608	120			
خصائص غرفة المصادر التعليمية	بين المجموعات	.937	2	.469	.857	.427
	داخل المجموعات	64.520	118	.547		
	المجموع	65.457	120			
النشاطات المتعلقة بعملية الدمج	بين المجموعات	.178	2	.089	.241	.786
	داخل المجموعات	43.512	118	.369		
	المجموع	43.690	120			
معوقات برامج الدمج في المدارس	بين المجموعات	.854	2	.427	1.154	.319
	داخل المجموعات	43.672	118	.370		
	المجموع	44.527	120			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.286	2	.143	.759	.470
	داخل المجموعات	22.216	118	.188		
	المجموع	22.501	120			

يتضح من نتائج الجدول (11) عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الابتدائية في مدينة القدس نحو واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة تعزى لمتغير سنوات الخدمة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة السويطي(2016) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى سنوات الخدمة في اتجاهات وآراء مدرسي إداري المرحلة الابتدائية حول دمج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العامة في مديرية تربية منطقة جنوب الخليل.

ويعزى ذلك إلى أن برامج الدمج هي توجه حديث من جهة ومن جهة أخرى فإن عملية الدمج لا تحتاج لسنوات خدمة بقدر ما تتطلبه من وعي وتأهيل ودورات تدريبية ودعم مالي ومتابعة تربوية واهتمام واجتماعات وتوفير متعلمين متخصصين.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الابتدائية في مدينة القدس نحو واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة فيها تعزى لمتغير الدورات التدريبية.

ولفحص هذه الفرضية فقد استخدم الباحثان اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين(Independent t-Test) ونتائج الجدول(12) تبين ذلك.

العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الجدول (12) نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الدورات التدريبية

المجال	يوجد (ن=102)		لا يوجد (ن =19)		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
دور الإدارة المدرسية في عملية الدمج	3.21	0.60	3.27	0.58	0.386	0.70
خصائص غرفة المصادر التعليمية	2.86	0.72	3.14	0.80	1.272	0.21
النشاطات المتعلقة بعملية الدمج	3.06	0.58	3.30	0.68	1.453	0.16
معوقات برامج الدمج في المدرسة	2.93	0.63	2.84	0.45	0.688	0.49
الدرجة الكلية للمجالات	3.03	0.44	3.14	0.35	1.235	0.22

أظهرت نتائج الجدول (12) عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات معلمي المدارس الابتدائية في مدينة القدس نحو واقع الدمج التربوي لطلبة ذوي الاعاقة فيها تعزى لمتغير الدورات التدريبية .

ويعزى ذلك أن عملية دمج الطلبة في المدارس العادية، وتنفيذ برامجها لا تقتصر فقط على الدورات التدريبية، بل يتطلب الأمر التخطيط لبرامج الدمج، وتجهيز البناء المدرسي بما يتناسب مع تواجد الطلبة من ذوي الإعاقة، وتقديم الدعم المالي والمادي، وتوفير متعلمين متخصصين في مجال التربية الخاصة، وتوعية الأهل في كيفية التعامل مع أبنائهم.

التوصيات:

استناداً إلى نتائج الدراسة خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات.

1. ضرورة تقديم الدعم المادي لبرامج الدمج في المدارس الابتدائية في مديرية القدس.
2. العمل على بناء عرف مصادر تعلم في المدارس الابتدائية وتأهيل غرف المصادر التعليمية الموجودة من خلال تجهيزها بالأثاث والوسائل التعليمية المناسبة.
3. عقد الاجتماعات الدورية مع أولياء الأمور لتوعيتهم وتدريبهم على كيفية التعامل مع أبنائهم الطلبة من ذوي الإعاقة.
4. العمل على الحد من المعيقات التي تواجه برامج الدمج في المدارس الابتدائية في مديرية القدس بالتعاون ما بين التربية والتعليم والمؤسسات الداعمة.
5. عقد ورشات تدريبة لمديري المدارس والمعلمين حول كيفية التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة وتنفيذ البرامج التعليمية الخاصة بهم.

المقترحات:

1. تعيين خريجي التربية الخاصة في مدارس الدمج لسهولة تعاملهم مع الطلبة من ذوي الإعاقة.
2. اخضاع المعلمين في مدارس الدمج لدورات اسعاف أولي لكيفية التعامل مع الطلبة من ذوي الإعاقة.
3. إعداد دليل لبرامج الدمج يوزع على المدارس ويوضح آلية التعامل مع الطلبة من ذوي الإعاقة.
4. إجراء دراسات متشابهة تتناول برامج الدمج والتربية الخاصة في مديريات مختلفة من فلسطين.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

بابا، خديجة أحمد بن أحمد.(2007). واقع الدمج التربوي للطالبات ذوات الإعاقة في مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير ،جامعة أم القرى. كلية التربية.

الباز، مروة محمد. (2015). طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بور سعيد، بور سعيد، مصر.

بجادي ،الزهرة.(2018). واقع دمج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمدارس الابتدائية (الأقسام الخاصة)من وجهة نظر أخصائي المركز النفسي البيداغوجي، رسالة ماجستير ، جامعة الشهيد حمه لخضر، بالوادي.

بعيرات، محمد، والزريقات، إبراهيم.(2015). مدى رضا أولياء الأمور عن دمج أطفالهم ذوي الصعوبات التعليمية في المدارس العادية وعلاقته بجنسهم ومؤهلهم العلمي وعدد أفراد الأسرة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج10(2)، 559-589.

التاجر ،محسن .(2021).المنهج الوصفي ،استرجع بتاريخ 2022/1/23

.https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-

الجوالدة، فؤاد عيد.(2015). قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة، عمان، الأردن: دار الاعصار العلمي.

الحديدي، منى .(2008). التأهيل الشامل، عمان، الأردن: دار الفكر.

الحمد ،علي؛ العتوم ،نعيم.(2016). الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة. دار المسيرة .الأردن.

الخطيب، جمال .(2004).تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية .دار وائل الأردن.

الخطيب، جمال محمد.(2010). مقدمة في الإعاقة العقلية، عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

خليفة، وليد السيد احمد وعيس ، علي مراد. (2006) . الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة(التخلف العقلي)،(ط)1، الإسكندرية، مصر: دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر.

السويطي ،عبد الناصر .(2016). اتجاهات و آراء المدرسين و الإداريين في التعليم العام نحو إدماج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العادية في منطقة الخليل ،كلية التربية ،جامعة الخليل.

سيسالم ،كمال .(2006).الدمج في مدارس التعليم العام و فصوله. دار الكتاب الجامعي.الإمارات العربية المتحدة.

الصمادي ،علي محمد.(2010). اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ،18(2)، ٧٨٥ – ٨٠٤.

طه ،راضي عبد المجيد .(2014).الدمج التربوي و مشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعيا في مدارس التعليم العام. دار الفكر العربي. القاهرة.

عبابنة ،غيث.(2019).واقع البرامج والخدمات والممارسات المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الدامجة في الأردن، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية،28(5)،847-871.

عيد، ماجدة. (2001). مناهج وتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، ط5،عمان، الأردن: دار الصفا للنشر والتوزيع.

الفرا، وليد .(2009). تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS)، إدارة البرامج والشئون الخارجية.

مصري ،إبراهيم ؛عجوة ،محمد .(2020). مستوى الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في مدينة الخليل من وجهة نظر معلميهم، مجلة البحوث التربوية والتعليمية ،9(1)،47-78.

يحيي، خوله احمد.(2005). البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة، عمان، الأردن: دار المسيرة.

المراجع الأجنبية:

Angelides, P. and Aravi, C (2007). A comparative perspective on the experiences of deaf and hard of hearing individuals as students at mainstream and special schools. American Annals of the Deaf. 6.2-620 :(5)151.

Cheuk, J. and Hatch, J (2007). Teachers' perceptions of integrated kindergarten program in Hong Kong8Early Child Development and Care, 177(4), 417-628.

Chwen, Y: et, al. (2007). The Role of cognition and adaptive behavior in employment of People with mental retardation, research in developmental disabilities, RIDD- 599, p.3.

Hadjikakou, K., Petridou, L. and Stylianou, C. (2008).The academic and social inclusion of oral deaf and hard of hearing children in Cyprus secondary general education: investigating the perspectives of the Stakeholders. European Journal of Special Needs Education, 23(1), 17-29.

العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"The reality of Educational Integration for Students with Disabilities in Primary Schools in the city of Jerusalem From the Teachers' Point of View"

Abstract:

The study aimed to identify the reality of educational integration for students with disabilities in primary schools in the city of Jerusalem from the point of view of teachers there. The study used the descriptive analytical method, and the questionnaire as a tool for the study. The study population consisted of all male and female teachers, who numbered (300) in primary schools in the Jerusalem District, and a sample of (121) male and female teachers**.** The results showed that the arithmetic averages and standard deviations of all domains and the total domain of the reality of educational integration for students with disabilities in primary schools in the city of Jerusalem from the teachers' point of view were medium, while the results showed that there were statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the average responses Primary school teachers in the city of Jerusalem towards the reality of educational integration for students with disabilities in it, due to the gender variable, and the differences were in favor of males, And the absence of statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the average responses of primary school teachers in the city of Jerusalem towards the reality of educational integration for students with disabilities due to the variable years of service and training courses, and the study recommended the need to provide financial support for integration programs in primary schools in the Directorate Jerusalem, and working to build learning resource rooms in primary schools and rehabilitate the existing educational resource rooms by equipping them with furniture and appropriate teaching aids

Keywords: Educational integration, Disability, Primary schools